

التحذير السادس

إياك والتشبه بالرجال



قَالَ النَّسَائِيُّ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتْرَجِّلَةُ ، وَالذَّيْوُثُ » .

وَجَمَالًا يَزِينُ جِسْمًا وَعَقْلًا	يَا أُخْتُ إِنَّ أَرَدْتَ آيَةَ حُسْنٍ
فَجَمَالَ النُّفُوسِ أَسْمَى وَأَعْلَى	فَانْبِذِي عَادَةَ التَّبَرُّجِ نَبْذًا
وَرَدَّةُ الرُّوْضِ لَا تُضَارِعُ شَكْلًا	يَصْنَعُ الصَّانِعُونَ وَرَدًا وَلَكِنْ
سَ تَعَالَى الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ	صَبْغَةَ اللَّهِ صَبْغَةً تَبْهَرُ النُّفُوسَ
شَرْفًا يَسْحَرُ الْعُيُونَ وَنُبْلًا	زِينَةَ الْوَجْهِ أَنْ تَرَى الْعَيْنُ فِيهِ
فَهُوَ بِالْفَعَادَةِ الْكَرِيمَةِ أَوْلَى	وَأَجْعَلِي شِيمَةَ الْحَيَاءِ خِمَارًا
إِنْ تَنَاءَى الْحَيَاءُ عَنْهَا وَوَلَّى	لَيْسَ لِلْبَيْتِ فِي السَّعَادَةِ حَظٌّ
كُلُّ ثَوْبٍ سِوَاهُ يَفْنَى وَيَبْلَى	وَالْبَسِي مِنْ عَفَافِ نَفْسِكَ ثَوْبًا



التحذير السادس



اياك والتشبه بالرجال

أختي المسلمة: إن الله قد أودع في المرأة حب الجمال والزينة، ولكنه قيد هذا الأمر بقيود شرعية ينبغي للمرأة أن تنضبط بها وقد استغل أعداء الإنسانية هذا الحب والميل في المرأة فاخترعوا أنواعاً من التسريحات والقصات بأسماء متعددة وأحياناً بأشكال تشبه قصات الرجال وبهذا تكون المرأة قد دخلت تحت طائلة حديث ابن عباس رضي الله عنهما (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) رواه البخاري .

ولقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة شعر رأسها لما رواه النسائي والبخاري وابن جرير عن خلاص بن عمرو عن علي قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها) والنهي إذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتضى التحريم ما لم يرد له معارض .

قال ملأ على قارى في المرقاة شرح المشكاة :

قوله : (أن تحلق المرأة رأسها) وذلك لأن الذوائب أي: صفائر شعر المرأة كاللحي للرجال في الهيئة والجمال . انتهى .

ومن صور التشبه بالرجال إرتداء البنطلون للنساء وهذا البنطلون لا يجوز إرتدائه للنساء لأوجه منها :

- أنه تشبه بالرجال وقد لعن الله عز وجل المتشبهات من النساء للرجال .
- إن هذا البنطلون يجسد أعضاء المرأة ويصف الفخذ والساق والأرداف وغير ذلك والمرأة مأمورة بستر عورتها وهي في الأصل جبلت على الستر والعفاف .